العدد ٥٩٣ — جريدة يومية يحررها نخبة من الكتاب — السنة الثانية

الاشتراك
في بيروت عن سنة — اربعة مجيديات
وفي سائر الجهات — ليرة عثمانية
تصدر يومي الاثنين والخميس نسختان جامعتان
اشتراكها السنوي ثلاثة مجيديات
الدفع سلفاً
ثمن النسخة — متاليك واحد

الاتحاد العثماني
١٣٢٦
AL-ITIHAD-UL-OSMANI

المكاتبات
باسم صاحب الاتحاد العثماني ومديره المسؤول
احمد حسن طباره
الاعلانات
تفاوض الادارة باجرتها
محل الادارة
في المطبعة الاهلية — بالشارع الجديد

بيروت « السبت » في ٢١ شعبان سنة ١٣٢٨ و ١٤ اغستوس ش١٣٢٦ و ٢٧ آب غ سنة ٩١٠

الدستور في الاسلام

من مقالة للفاضل المغربي

الدستور يقضي باحترام الحكام لا بعبادتهم

الدستور يقضي بالحرية وعزة النفس لا بالصغار والتملق الى الرؤساء

الدستور يقضي بتقييد سلطة الملوك لا باعطائهم سلطة الالوهية المطلقة

كانت الامم القديمة في اول ازمنة التاريخ تعتقد الالوهية في ملوكها فكان المصريون والاشوريون يعبدون ملوكهم من دون الله وكلنا يعرف قصة فرعون ونمروذ

ثم ارتقى العقل البشري في الامم التي خلفت الامم الاولى فلم يعودوا يقولون بالوهية الملوك بل صاروا يقولون ان فيهم عبقة من روح الالوهية ومن اجل ذلك كانوا يسمونهم انصاف آلهة ومثل ذلك كان يعتقد الرومانيون واليونانيون في ملوكهم ومشهوري ابطالهم كهركول وغولوس وغيرهما

حتى اذا تأذن الله باطلاق العقل البشري من كل قيود الخرافات والتقاليد تحررت هذه العقيدة عقيدة سلطة الحكام وفهمها الناس على وجهها الصحيح

ولكن ما السبب المؤثر في تصحيح هذه العقيدة؟

ذهب قوم الى ان ذلك اثر من آثار الثورة الفرنسوية الكبرى . وان رجالها هم الذين نزعوا السلطة المطلقة من ايدي الملوك واعادوها الى الشعوب

فقد جاء في البند الثالث من البنود السبعة عشر التي وضعها رجال الثورة وضمنوها حقوق الانسان الاساسية مانصه

« الشعب اصل كل سلطة وسيادة فليس لفرد من الافراد ولا هيئة من الهيئات استعمال سلطة لم تمنحها اياها الشعب »

على ان في نسبة هذا الاصلاح الاجتماعي الى الثورة الفرنسية غفلة عن الاسلام وغمطاً لتعليمه وارشاده

علم الاسلام ان الامام مولى من قبل الامة لاجل النظر في مصلحتها وتنفيذ احكام شريعتها وان العقد الذى يعقد بينها وبينه اشبه بعقد الوكالة او الاستئجار . غير انه جرت العادة بتسمية هذا العقد بيعة او مبايعة

فالامام اذاً ليس مطلق الارادة في تصرفه وانما هو مقيد بفعل كل ما فيه مصلحة للامة التي ولته وبايعته حتى اذا خالف ذلك او قصّر فيه بطلت البيعة او فسخها المبايعون

وكان ابو بكر الخليفة الاول يقول للمسلمين « واذا زغت فقوّموني » ومثله قول عمر من رأى منكم فيّ اعوجاجا فليقومه

بل ان اقرب الشواهد على دعوانا ما كان من امر النبي صلى الله عليه وسلم مع صحبه الكرام ? فانه كان يستشيرهم ويرجع الى رأيهم في كل ما يظهر له ان فيه المصلحة لهم مع انه صلى الله عليه وسلم المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى

فسيادة الامة اذن والعمل باستشارتها المعبر عنه في زماننا بالدستور والحكم النيابي هو من تعليم الاسلام وقواعده الاساسية

وقد اشار الى ذلك ابو العلاء المعري مذ قال في حكام زمانه

(ظلموا الرعية واستجازوا كيدها
فعدوا مصالحها وهم اجراؤها)

وهذا هو البند الاول من البنود السبعة عشر المذكورة آنفاً :

يولد الانسان حرا ، ويظل حراً ، والناس متساوون في الحقوق لا امتياز لاحد على الآخر الا بالاعمال »

الله اكبر : كاد هذا البند يكون نفس نص التعليم الاسلامي وهو : « لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى »

وقوله تعالى : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » وقول سيدنا عمر : (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهم احراراً)

(ملاحظة) اما الاسترقاق الذي شرعه الاسلام فليس القصد منه اذلال النوع الانساني الذي ثبتت كرامته بآية « ولقد كرمنا بني آدم » وانما القصد منه اجتذاب اسرى الحروب الى ديننا . وادماجهم في هيئة اجتماعنا بواسطة مواساتهم وتعليمهم واعتبارهم كاولادنا الذين يعيشون في بيوتنا

هل يجوز ايذاء الارقاء ? كلا

هل يجوز تحميلهم فوق طاقتهم ? كلا

هل يجوز اكراههم على تغيير دينهم ? كلا

فاذا كنا ندعهم آمنين في نفوسهم . مرفهين في اجسامهم غير مضغوط عليهم في اديانهم وافكارهم فكيف بعد هذا يقال ان استرقاقنا لهم استرقاق ممقوت وحشي ?

لعمري ان الرق في الاسلام ضرب من ضروب الاصلاح الاجتماعي من طريق التأليف بين عناصر البشر المختلفة جنساً وديناً !

ولنرجع الى البنود السبعة عشر وهذا مضمونها ملخصاً تلخيصاً

يجب على الهيئة الاجتماعية صيانة حقوق الانسان الطبيعية وهي دمه وماله وعرضه ودينه

لكل انسان ان يتمتع بحقوقه من دون ان يمس حقوق غيره

لا يجوز حبس احد او مجازاته من دون مسوغ قانوني

الاصل براءة الذمة فكل انسان يبقى بريئاً الى ان يثبت جرمه

لا يصادر احد في آرائه وافكاره ، فله ان يتظاهر بها ما لم يكن في تظاهره اخلال بالراحة التامة

لا بد من قوة حربية لصيانة الحقوق

لا غنى عن جباية اموال من افراد الامة لكي تنفق في سبيل اعداد هذه القوة الحربيــة

وهذا لعمري بعض ما تضمنه الدين الاسلامي من الاصول العامة وقد قررته الحكومة العثمانية الدستورية في قانونها الاساسي :

قد يعترض متحمس فيقول : ولكنك نسيت ما جناه الدستور والحرية على بعض البلاد من فشو الفواحش والمنكرات . وتهتك الفاسقين والفاسقات . كلا ! لم انس ذلك غير اني اراه اثراً طبيعياً لا بد من ظهوره في الامم اذا استتب في ربوعها الامن وعم الرخاء وكثرت الاجانب وازدادت الثروة وزخر بحر العمران . ولم تخل مدينة الاسلام في بغداد والاندلس من ظهور مثل هذا الاثر فيها

على ان هذه الفواحش والقاذورات بمثابة امراض تلحق الاجتماع البشري في بعض ادوار حياته ويجب على الاجتماع نفسه ان يهيء علاجاً لها يساعد على التخلص منها . وليس في هذا القول ترويج للفواحش ولا حض على ارتكابها وانما هو مثل قولنا ان تولد الشعر تحت ابط الانسان اذا بلغ سناً معلوماً من عمره امر طبيعي . فعليه ان يتخلص من رائحته ويتعهده بالغسل والتنظيف وهنالك مثال آخر

اذا كان عندك بستان ورد لا ماء يجري

المطبعة الاهلية — بيروت — احمد حسن طباره

فيه ولا سباخ ولا خصب ولا زروع ولا اثمار ولا حيوان ولا اثر من آثار الحياة ثم جاء انسان واجرى الماء في بستانك وحرث ارضه ولقح اشجاره ومهد لك فيه كل اسباب استثماره . وما مضت مدة عليه حتى اخذ يعطي اكله و يفيض عليك من بركاته ولكنك كنت من وقت الى آخر تلمح في البستان اعشاباً سامة ونباتات غريبة . وترى في ارجائه اوكاراً تأوي اليها انواع الديدان وتسرح في جنباتها الحشرات والهوام والجرذان فليس لك ان تغضب وتسخط على عمارة البستان وعود الخصب والنماء اليه بداعي تولد تلك الهوام والاعشاب الغريبة فيه

نمو هذه الاعشاب وتولد تلك الهوام اثر طبيعي في كل بقعة كثر خصبها وغزرت خيراتها وتيسرت انواع الغذاء فيها . وعلى صاحب البستان اذا كان حازماً نشيطاً ان يتعهد بستانه فيضع بين اعرار اعشابه و بقوله نفاخاً للحشرات ويسعى في اقتلاع ماخبث من النباتات فانه بهذه الطريقة وحدها يمكنه ان يحفظ البستان ويصون غلاله من الضياع وغراسه من الفساد اما العتب والشكوى فلا احسبه يفيد شيئاً ولا يرد بلوى

وهكذا يقال للمتحمسين الصالحين الذين يغارون على اداب قومهم وشعائر دينهم

اسعوا في فتح مدارس لتعليم الناشئين ومنتديات ليلية لتنبيه الغافلين

الفوا الجمعيات لمقاومة الشرور والمسكرات استعينوا بالخطباء والوعاظ والمدرسين والجرائد على نشر الفضائل والاداب الدينية بين افراد الشعب وتحذيرهم عاقبة الجهل والاهمال والتفريط

ان الفواحش والميول الفاسدة انما تعشوشب في النفوس الجاهلة القاحلة من العلم والادب

اما النفوس المتعلمة المتهذبة فان المنكرات تمر عليها مراً ولا تترك فيها اثراً

فلا مجال اذاً للتشاؤم من الدستور والحرية وانما التشاؤم من التراخي والاهمال والاتكال على الحكومة فيما ليس من وظائفها وترك وباء الفحش يفشو بيننا من دون ان نعمل على استئصاله او نخفف وطأته

✳

(سامراة خصوصية)

لجريدتنا الاتحاد العثماني

تلغراف اليوم

الاستانة في ٢٧ آب

يقال ان انتخاب الاعضاء للجمعية الملية في بطريركية الفنار سيتم في الاستانة وستمنع الحكومة الاجتماع يوم الاحد في كل حال

قدم كثير من النواب اليونان تقريراً الى شيخ الاسلام ابانوا فيه ما لحق اليونان من الضغط وطلبوا مداخلته مع الحكومة والبطريركية

يكاد يتم الاتفاق التجاري بين تركيا ورومانيا

لا تزال المخابرات جارية بين نظارة المعارف والبطريركية الارمنية لتكون المدارس الارمنية تحت سيطرة النظارة

يقول المجلس البطريركي ان تطلبات النظارة تخالف الامتيازات الممنوحة للبطريركية

ذكرت جريدة الايكودي باري ان الموسيو بيشون اكد للسفير العثماني ان انتخاب فنزيلوس لايغير شيئاً في التعهدات التي قامت بها الدول الحامية

اثينا : ارسل فنزيلوس كتاباً ابان فيه شكره وانه يؤمل التنازل عن المأموريات وان يبقى في اليونان عاملاً على الاصلاح

✳

من صور في ١٣ اغستوس :

اليوم الحكومة المحلية القت القبض على رئيس عصابة الاشقياء المشهور محمد علي ابراهيم وذلك بمساعي وكيل قائمقام صور نظيم افندي لاهتمامه بالضبط والربط

ابراهيم دادا

حوادث محلية

الطعن على الاسلام

اذ برهان حسي على سماحة الاسلام

في مصر جريدة دينية اسمها (المرشد) تحررها جمعية ... (المسيد) يحررها ... على ... (... صاحب الدوبري) واصر ... الطعن فيها اخيراً على الاسلام طعناً قبيحاً فسماه دين الرياء والنفاق واعتبر الصلاة الاسلامية على هيأتها المقررة في الدين الاسلامي مفسدة للاخلاق مبعدة عن الله وافترى على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يفتره غيره الى غير ذلك من الافتراءات التي دلت على جهل كاتبها بحقائق الدين الاسلامي او ايقاظ فتنة

وعلى كلا القولين فالاجدر برجل هذا مبلغه من العقل ان لا يرد عليه بكلمة بل يرسل الى مستشفى المجانين او تؤدبه الحكومة تأديباً صارماً يوقفه عند حده ، وهو ما ننتظره من حكومة مصر التي هي حكومة اسلامية ، ومن العجيب ان تقوم هذه الحكومة بمعاقبة الطاعنين بالاشخاص ولا تقوم بمعاقبة الطاعنين بالاديان و يوقظون الفتن (والفتنة اشد من القتل)

ونحن نورد لهذا الرجل المعتوه كلمة واحدة ليعلم ان كان ممن يعلم ان الاسلام اكبر من ان يمسه رجل مثله وهو ان الدين الذي يسبه هو الذي اوصى بقومه الاقباط خيراً بل هو الدين الذي عاش هو وقومه في كنفه ثلاثة عشر قرناً وكانوا في ذمته ورعايته ، فهل من دليل حسي على سماحة الدين الاسلامي اكثر من هذا ، وهل من دليل حسي على جنون الكاتب اكثر من هذا ؟ ...

هذا وقد اكثرت جرائد مصر الاسلامية وغير الاسلامية من الطعن على الكاتب ورمته بالعته والجنون وطلبت من الحكومة معاقبته باشد ما يقضي به القانون وذهب نحو مائتي من العلماء والاعيان الى منزل شيخ الجامع الازهر ومنزل المفتي يسألونهما اعلان استياء المسلمين من ذلك الطعن الفادح ومطالبة الحكومة بمحاكمة الطاعنين الذين يظنون انهم مأجورون لاثارة فتنة دينية

ونحن نكتفي من اقوال الجرائد بقول جريدة الغازت الانكليزية قالت ما تعريبه :

« ما قرأنا قبل الآن في جريدة غير اسلامية مقالة ادعى الى الاسف من مقالة المرشد المذكورة فلا نستغرب بعد ذلك ما احدثته من الاستياء العادل واما نحن فاننا نبادر الى ابلاغ قرائنا المسلمين ان (الاجبشان غازت) معارضة على خط مستقيم لمثل هذا الانتقاد سواء كان موجهاً الى الاسلام او الى اي دين آخر وان ما فعله محرر المرشد في بلاد اشتهرت الاكثرية فيها بالتعلق بالدين المطعون عليه لهو منتهى الحمق وقلة الذوق وعندنا ان المرسلين الامريكان لو وقفوا على حقيقة ماورد في تلك المقالة ماسمحوا بنشرها فاحر بهم ان يشددوا المراقبة بعد الآن على مايفعله محرر مجلتهم لان نشر انتقاد كالذي اشرنا اليه فضلاً عن انه يحط من كرامة دينهم بالذات عند غير المطلعين على الحقائق فهو في الوقت نفسه يؤثر تأثيراً سيئاً على الراحة العمومية واملنا ان ينجو كاتب مقالة المرشد من الاساءة الى شخصه كما نرجو من رصيفاتنا الوطنية المولعة باتهام الانكليز انهم « اعداء الاسلام » ان تذكر اننا نتبرأ من مثل هذا الانتقاد الذي كتبته مجلة المرشد وليس فيه شيء من الذوق والحكمة اه

قضية مصطفى عاصم

صاحب جريدة الاهالي في حلب

او مثال من الدور السابق

عرف القراء قضية مصطفى عاصم بك صاحب جريدة الاهالي في حلب وكيف دسوا له بين ادارته جريدة « مشروطيت » وساقوه بسببها الى الاستانة ليحاكم أمام الديوان العرفي بزعم انه من الجمعية السرية ونحو ذلك مما مثل دوراً من ادوار عبد الحميد تماماً

نحن لا نبحث عن الاسباب التي حملت والي حلب على الانتقام من مصطفى عاصم ولا اذا كان هذا مخطئاً او مصيباً وانما نحن ننكر كل الانكار ان يكون الانتقام بمثل العمل الذي هو جاسوسية محضة . والجاسوسية من اكبر الوسائل بل الوسيلة الأولى التي اوصلت المملكة والبلاد في دور عبد الحميد الى الدمار والخراب

لو فرضنا انه وُجد بين اوراق الرجل جريدة مشروطيت فهل يكون هذا جزاؤه مع ان قانون المطبوعات ينص بصراحة تامة على ان من وُجد عنده امثال تلك الاوراق جزاؤه خمس ليرات ، فلماذا لا يعامل الرجل بالقانون

ثم ان الديوان العرفي في الاستانة سيبرئ الرجل بلا شك ولا ريب ، ولكن أليس من العدل والانصاف ان يحاكم الذي افترى عليه ويعاقب اشد العقاب تأديباً له وردعاً لامثاله من الجواسيس الطغام الذين يريدون ان يعيدوا دور عبد الحميد بلا عبد الحميد أليسوا هم احق باسم الجمعية السرية من غيرهم

الجاسوسية لا يمكن ان تستأصل من البلاد الا اذا عوقب المفترون اشد العقاب والا فان كانوا غير مسئولين عما يفعلون فانها تعود الى البلاد بصورة أخرى ، فقد كانوا من قبل يتهمون من يريدون الانتقام منه بانه من جمعية (جون ترك) واليوم يقولون انه ارتجاعي او من الجمعية السريه او ما اشبه ذلك من الالفاظ ، والمقصود واحد وهو الانتقام

ويعلم الله انه منذ انبأنا التلغراف بهذه الحادثة الخطيرة ونحن في اضطراب من اجلها بل كنا نعجب كل العجب من سكوت جمعية الاتحاد والترقي عنها وعدم اهتمام مبعوثي الولاية بشأنها الى ان وردت الينا امس جريدة التقدم الحلبية وفيها مقالة تشتمل على ثلاثة اعمدة معلماً عليها بالأحمر بقصد تبيهنا اليها خلاصتها ان النادي العسكري قد اجتمع للمذاكرة في هذه المسألة وجرى الحوار بشأنها بشدة واجمع جميع الضباط على تزكية مصطفى عاصم بك وتبرئته من التهمة التي اتهم بها وقرروا ارسال تلغراف الى الديوان الحربي في الاستانة يصرحون فيه بنزاهة الرجل وبراءته ويحتجون على المعاملة المنكرة التي عومل بها ، ثم ارسلوا كتاباً الى جمعية الاتحاد والترقي يستطلعون رأيها في هذه المسألة فاجتمعت هيأة النادي وايدت قول الضباط وكذلك فعل مبعوثا حلب الاتحاديان وهما بهاء بك وارتين افندي وكتبا كتاباً امضاه كثيرون من الاعيان يذكرون فيه ان هذه الحادثة تشبه الحادثة التي جرت في عهد الاستبداد للحر الكبير المرحوم عبد الرحمن الكواكبي في زمان عارف باشا

هذا وقد ارسلت زوجة مصطفى عاصم تلغرافات الى الاستانة تشكو فيها من المعاملة التي عومل بها زوجها فارسلت نظارة العدلية على اثر ذلك تستطلع رأي المدعي العمومي وتطلب منه ان يطلع على التلغرافات المرسلة من زوجة الرجل ويعلم النظارة بالنتيجة ، فاستوضح المدعي العمومي من الوالي عن ذلك فاجابه الوالي بانه فعل مافعل بناء على اسباب شديدة كافية

قلنا : كان يجب على الوالي ان يبين هذه الاسباب والا فان ادعاءه اياها غير كاف خصوصاً ولان الضباط وهيأة الجمعية والمبعوثين والاعيان قد اجمعوا على تبرئة الرجل مما يتهمه الوالي به فهل نكذب هؤلاء كلهم ونصدق دعوى الوالي المجرَّدة عن البرهان

ثم ان جريدة الشعب نشرت رسالة تستحسن فيها ما عمله الوالي ، ونسبوا هذه الرسالة الى قسطاكي بك حمصي فوردت على جريدة التقدم ردود شديدة في جملتها ردّ لجمعية الاتحاد والترقي هذا نصها :

« ان المقالة التي نشرت في جريدة الشعب العدد ١٤٩ بامضاء (ق) وهو الخواجه قسطاكي الحمصي (كما اقر بذلك هو بنفسه وصرحت به جريدة الشعب) في حق مصطفى عاصم بك صاحب جريدة الاهالي قد ثبت لدى افراد جمعيتنا بشهادة من يوثق بهم من افاضل العلماء والملكيين والعسكريين والتجار ان جميع ما نشر فيها مخالف للحقيقة وبهتان محض

وان التلغراف الذي ارسله حضرة الفاضل الحر الشيخ مصطفى افندي الغلاييني الى جرائد بيروت هو عين الواقع وان المعاملة التي عومل بها مصطفى عاصم بك هي معاملة استبدادية محضة مثلت دوراً من ادوار عبد الحميد

هيئة ادارة نادي الاتحاد والترقي بحلب

قلنا : ويجب بعد هذا كله ان يفعل الوالي مع الرجل ذلك الفعل ، ولناوطيد الامل وحقيق الرجاء بهمة مبعوثي الشهباء واعضاء الجمعية واولي الغيرة من الاعيان رفع الغدر وكبح جماح الظلم وسنذكر ما يكون

اخبار حوران

جاءنا من درعا ما محصله :

قابلت احد اصدقائي من الضباط الغيورين واستطلعته رأيه بشأن الحملة الحورانية فقال لي : يوجد الآن في درعا ثمانية توابير ستزحف على حوران لتربية الاشقياء من دروزها وتقوم بالاصلاح المقتضي في تلك البقعة التي لم تدخلها المدنية والحضارة بعد ثم قال ان الدروز يحاولون خداع الدولة بما ينتحلونه من اساليب الحيل كتجاهرهم بالطاعة والانقياد للاوامر وانهم من اصدق رعاياها المخلصين وقد استدلنا على كذبهم من تجريد جموعهم ورفع اسعار اعلافهم وهم يظهرون العجب والاستغراب من ورود العساكر و يقولون انهم لم يأتوا امراً إدّاً ولم يرتكبوا اثماً وان ما اتاه لبعض الجهلة الاشقياء لايعاقب عليه المجموع وقد احتجوا على رئيس الحملة في درعا لانه رفع بلوكاً من العساكر النظامية كان موجوداً في صرخد بحجة ان رفعه لا ينذر بخير ويدل على سوء نية الحكومة من نحوهم وقد غرت هذه المظاهرات جميع الضباط حتى صاروا يؤملون حل هذه المعضلة حلاً سلمياً

والتوابير الثمانية الموجودة في درعا مجهزة بثمانية مدافع منها مدفعان من نوع المتراليوز هذا عدا القوات الموجودة في الشام والتي وردت صحبة القائد الهمام سامي باشا الفاروقي وخلاصة القول ان الدولة على اتم الاستعداد للقضاء على من يجسر بشق عصا الطاعة

ويرى مكاتبنا ان الحكومة بعد ان تكبدت ماتكبدته من المصاريف الباهظة لاتسحب جنودها من تلك الجهات الا بعد ان تحقق الاصلاح التام في جهات لبنان وسورية وحوران وتميد الاراضي المتنصبة لاربابها وتنشر المعارف وتوطد الامن العام وتوسع نطاق الزراعة وتروج التجارة لان سورية قاعدة الولايات العربية هذا ما يرجوه الرأي العام من همة القائد الفاروقي وفقه الله لخدمة الوطن العزيز

جاءتنا رسالة من عبد اللطيف شمس الدين مركبا من اهالي قرية قانا التابعة قضاء صور يشكو فيها من استبداد مختاري قريته نجيب برجي وحسن عطيه ويطلب بها من اولياء الامر النظر الى شكواه بعين العدالة

قدم الثغر بالاجازة عزتلو شبلي بك حماده قائمقام قضاء صافيتا وسيبارحنا عن قريب الى الاستانة رافقته السلامة

المدرسة العصرية

اهدتنا المدرسة العصرية الواقعة في محلة البسطة التحتا نسخة من برنامجها فاذا هو يبين حقيقة المدرسة والقائمين بها وكيفية التعليم فيها والقصد من انشائها وهو على ما ورد في المادة الثالثة « تربية استقلالية بتقوية غرائزهم الفطرية وانمائها وتهذيبهم على الاخلاق الفاضلة وتأديبهم بآداب القرآن والسنة وتزويدهم بما يحتاجونه من مبادئ العلوم الاولية والعصرية والدينية وحثهم على الجد والعمل في معترك الحياة ليكون للوطن منهم رجال يخدمونه اجل الخدم التي تجب على ابنائه » وبياناً ان الشرقي لاينقصه عن الغربي الا التربية الصحيحة والتعليم المستقيم فهو اذا عني به صغيراً كان لشرقه خيراً من الغربي لغربه

نشكر للقائمين بهذا المعهد العلمي همتهم وغيرتهم ونرجو لهم ولسائر بيوت العلم النجاح والازهار

تشطير

يتي الصارخ المكتوم

دعوا الشقاق بني الاوطان واتحدوا
قولاً وفعلا لما فيه ترقينا
فجاهدوا في سبيل المجد واجتهدوا
بنشر علم فان الجهل يردينا
ان لم تقوموا بهذا الفرض والسفي
نبقى اذلاء لا يصغى لشاكينا
وان قنعنا بتمويه يثبطنا
سيصبح الشعب لادنيا ولا دينا

دمشق — عبد الحق